الفصـــــــل الأول

مشكلـــة البحث

- مشكلة البحث وأهميته.
- أهـــــــداف البـــحث.
- فـــــروض البـــحث.
- مصـــطلحات البحث.
- خطـــــــوات البحث.

obeikandl.com

مشكلة البحث وأهميته :

يشهد العالم مع بداية الألفية الثالثة ثورة علمية تكنولوجية فى المجالات المختلفة، أدت إلى تغييرات وتحولات سريعة تدفع كثير من المجتمعات إلى إدخال العديد من التغييرات الملموسة فى خطط الدول بوجه عام، وخطط التعليم بوجه خاص، فقد اهتمت كثير من الدول فى مجال التعليم باستخدام أساليب التعليم الحديثة، كذلك الوسائل التكنولوجية من أجل مسايرة التقدم التكنولوجي المعاصر، فمنذ ظهور تكنولوجيا التعليم بدأت عمليات التعلم وأساليبه فى التطور والازدهار للارتقاء بالعملية التعليمية. (٣٥: ٢٤) (١٢: ١٥)

ونظراً لصعوبة مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين باستخدام أساليب التعليم التقليدية، كان لابد من الأخذ بأساليب جديدة فى التعليم ، والتى تقوم على تفاعل المتعلم وإيجابيته فى مواقف التعلم المختلفة. (٦٢: ٤٢)

وترتكز عملية التعليم على وسيلة هامة لنقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم وهذه الوسيلة هى طريقة التدريس التى كلما كانت مناسبة تمت عملية التعليم بصورة أفضل وأسرع وبجهد أقل، واستخدام أنسب الطرق فى تعليم الأنشطة الرياضية موضوع أثار اهتمام الكثير من الباحثين فى المجال الرياضى ، وذلك نظراً لأهمية الدور الذى تقوم به طريقة التدريس فى العملية التعليمية ومدى مناسبتها للارتقاء بمستوى الأداء فى مختلف الأنشطة الرياضية.

وعملية التعليم من أهم مهام مدرس التربية الرياضية وهى مسئوليته المباشرة لمساعدة الآخرين على تعلم المهارات الحركية، فالتعلم ظاهرة لا يمكن ملاحظتها مباشرة ، فالمعلم يستدل على حدوث التعلم من التغيرات الحادثة فى السلوك والأداء نتيجة وجود الفرد فى موقف تعليمي معين. (٣٦: ١٤)

وتعرف طريقة التدريس بأنها الخطة المسبقة التى يضعها المعلم وهى أسلوبه فى معالجة النشاط التعليمي مع تلاميذه لتحقيق أكبر قدر من الفائدة ، وهى مجموعة من الإجراءات والعمليات التى يقوم بها المعلم لتوجيه وضبط الخبرات التعليمية مستعيناً بوسائل مختلفة بغرض تحقيق أهداف معينة سبق تحديدها. (٢٠ : ١٣٧)

وتضيف عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) أن التدريس هو مجموعة من علاقات مستمرة تنشأ بين المدرس والمتعلم وهذه العلاقات تساعد المتعلم على النمو واكتساب المهارات فى الأنشطة البدنية، فالتدريس الناجح هو نتيجة التطابق بين ما يقصد وما يحدث بالفعل فى الدرس، وللوصول لهذا التطابق يجب على المعلم الإلمام بالعوامل التى يمكن أن تؤثر على هذا التطابق مثل الأهداف، والمادة التعليمية، والنظام والإدارة، والوقت الذى يستغرقه العمل. (٣٦ :٧٩)

ولقد أصبح اختيار المعلم لطريقة التدريس المناسبة أحد الركائز الهامة التى يعتمد عليها نجاح العملية التعليمية، ذلك لأن فاعلية ونجاح طريقة التدريس يقاس بمقدار ما تستخدمه من عمليات تستثير بها قدرات المتعلم لفهم ما يتعلمه من المعلومات المعروضة أمامه، معتمداً على خبراته الذاتية. ويجب أن تتسم عملية انتقاء المعلم للطريقة المناسبة وفقاً لظروف المتعلم وقدراته الخاصة، لذلك فطريقة التدريس لابد أن تلقى الاهتمام الكافي والمهارة الخاصة والجهد المتواصل من المعلم لكونها أداة لتنظيم الخبرات ووسيلة لنقل المعرفة، والمهارة فى اختيار الطريقة المناسبة تظهر من وجود التفاعل بين المعلم والمتعلم ، وبين المتعلم والمادة التعليمية. (٢٠: ١٣٨-١٣٩).

وترتبط طريقة التدريس ارتباطاً وثيقاً بأهداف ومحتوى المنهج الذى يراد تدريسه، فطريقة التدريس المختارة يجب أن تكون متسقة مع الأهداف الموضوعة ، وتختلف باختلاف المحتوى الذى يراد تدريسه. (٦٧ : ٧٥)

وبالرغم من تعدد واختلاف طرق التدريس فى مجال التربية الرياضية إلا أنه لا توجد طريقة أكثر فائدة من غيرها أو طريقة واحدة يمكن أن توصف بأنها المثلى فى التدريس، ذلك لأن طريقة التدريس تختلف باختلاف أهداف الدرس، والمحتوى المراد تدريسه، وقدرات المتعلم واتجاهاته وغير ذلك. (٢٠ : ١٣٩)

لذا يجب على المعلم أن يلم بطرق التدريس المختلفة وأن يكون على دراية كافية بأهمية كل طريقة ليختار منها ما يتناسب مع الموقف التعليمى.

ولقد اتفق كل من عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) (٣٦) ، محمد سعيد عزمى (١٩٩٦) (٦٠) وناهد محمود سعد ونيللى رمزى (١٩٩٨) (٦٧) على أن طرق التدريس التى يمكن استخدامها هى الطريقة الكلية ، الجزئية ، الكلية الجزئية ، الجزئية المتدرجة ، المحاولة والخطأ،

كما أضافت سامية فرغلى ونادية عبد القادر (٢٠٠٢) (٢٠) إلى هذه الطرق طريقة الاستجابة للنداء ، والكلية بالتسلسل الخلفى وغيرها.

ولقد صنف موستون (١٩٨٢) Moston أساليب التدريس فى التربية الرياضية إلى أسلوب التعلم بالأمر ، وأسلوب التطبيق بتوجيه الأقران، وأسلوب التطبيق بتوجيه المعلم ، وأسلوب التطبيق الذاتى ، وأسلوب الاكتشاف الموجه، وأسلوب حل المشكلات ، وأسلوب التعلم بالواجبات الحركية ، وأسلوب التعلم بالبرنامج الفردى. (٧٢: ٤٢)

وقد يتبنى المعلم أسلوب واحد أو أكثر ، أو يفرض موضوع الدراسة ، أو المراحل السنية استخدام أسلوب خاص ، يسهل وصول المعلومات. واختيار أساليب التدريس عملية لها أصولها ، لابد وأن تبنى على أسس علمية ، كما أنها لابد وأن ترتبط بالمعلم والمتعلم ، وكذلك المحتوى ، والإمكانيات المتاحة. (٢٠: ١٦١-١٦٢)

وقد يرجع تعدد طرق وأساليب التدريس فى التربية الرياضية إلى عدم وجود أسلوب محدد يسهم فى التنمية المتكاملة للفرد ، كما أنه لا يمكن تفضيل أسلوب عن الآخر لذلك فإن المعلم الكفء هو الذى يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ، ويعرف الكثير عن مداخل كل أسلوب، مما ينتج عنه أن يكون موقف المتعلم إيجابياً وليس سلبياً لتلقى المعلومات والمعارف. (٣٦: ١٩٧)

وبالرغم من تعدد طرق وأساليب التدريس وما طرأ عليها من تقدم كبير تشهده دول العالم إلا أنه من الملاحظ اعتماد طرق التدريس للمواد التطبيقية فى كليات التربية الرياضية على الأسلوب التقليدي (الشرح والتلقين) ودور المتعلم فيه دور محدود بالمقارنة بإيجابية المعلم. ولا يزال استخدام الطرق والأساليب الحديثة استخدام محدود للغاية ، وعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات التى استخدمت أساليب وطرق مختلفة للتدريس فى التربية الرياضية كدراسة كل من: إسماعيل حامد عثمان (١٩٨٠) (٤) ، إيلين وديع (١٩٨٢) (١١) ، فتنات جبريل (١٩٨٣) (٤٣) ، عائشة عبد المولى (١٩٨٦) (٢٦) ، زينب محمد أبو بكر (١٩٨٦) (١٩) ، صفاء الغرباوى (١٩٨٨) (٢٤) ، محمد السيد رحيم (١٩٨٩) (٥٥) وميرفت خفاجه (١٩٩٢) (٦٥) والتى أسفرت نتائجها على أن أسلوب حل المشكلات له تأثير إيجابي على التعلم الحركى ، كدراسة إيلين وديع ومحمد السيد رحيم. كما أسفرت نتائج دراسة فتنات جبريل وإسماعيل حامد عثمان على أن استخدام الطريقة الكلية أفضل الطرق لتعلم مهارات الملاكمة

وسلاح الشيش ، وأيضا أسفرت دراسة صفاء الغرباوى على أن الطريقة الكلية لها تأثير إيجابي على تعلم مهارات الكرة الطائرة خاصة ، والألعاب الجماعية عامة.

كما أجريت العديد من الدراسات فى مجالات طرق التدريس الحديثة والتكنولوجية ، ولم تحظى هذه الدراسات بالتطبيق الميدانى للاستفادة منها من الناحية التطبيقية وذلك فى حدود علم الباحثة. أما فى مجال كرة اليد فقد أسفرت نتائج دراسة كل من: سيد سليمان (١٩٨١) (٦) وصفية منصور (١٩٨٥) (٢٥) ، بضرورة التغيير فى طريقة تعليم المبتدئين للألعاب الجماعية وخاصة كرة اليد.

ويتفق ما سبق مع ما ذكره سيد سليمان (١٩٨١) أن كرة اليد من الألعاب الجماعية التى تعتمد على الفردية ، من خلال تنمية الصفات البدنية ، ثم اكتساب المهارات الحركية الأساسية ، وقد أدى ذلك إلى صعوبة الربط بين هذه الأجزاء أو جمعها فى صورة واحدة.

كما يضيف أنه فى أول الأمر قد نشأت كرة اليد نشأة كلية شاملة كلعبة جماعية ، ثم جزئت إلى أجزاء وعناصر تحت مسمى المهارات الأساسية ، وذلك بغرض تسهيل عملية التعليم، وقد اعتمد فى كليات التربية الرياضية عند وضع مناهج الألعاب الجماعية على هذه النظرة الجزئية ، حيث اتخذت المهارات الأساسية كركيزة أساسية لتقسيم محتوى منهج كل لعبة، وقد نشأ عن ذلك اعتبار كل مهارة من مهارات الألعاب الجماعية كلا قائماً بذاته ، ولتسهيل عملية التعليم لهذه المهارة تم تقسيمها أيضاً إلى أجزاء ، مما يفقد المهارة الأساسية وحدة الصورة.الكلية (٦: ٦، ٢)

ولقد طبق خريجوا كليات التربية الرياضية هذه النظرية الجزئية عند تعليم الألعاب الجماعية للمراحل التعليمية المختلفة طبقاً للمناهج الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم ، وقد أدى ذلك إلى انفصال المهارة الأساسية عن مضمونها الكلى داخل اللعبة ، وعزل المتعلم عن وحدة الصورة الكلية المتواجدة داخل اللعبة ككل. (٦: ٢٤٦)

وقد نادت بعض الدراسات فى مجال كرة اليد كدراسة كل من: سيد سليمان (١٩٨١) (٦) ، صفية منصور (١٩٨٥) (٢٥) بضرورة التغيير فى طريقة تعليم المبتدئين ، وإصلاح المسار الجزئى الذى يسير فيه تعلم الألعاب الجماعية ، كما أكدت دراسة دولت عبد الرحمن (١٩٨٦) (١٧) فى مجال كرة السلة بضرورة تطبيق أسلوب المنافسات فى الجزء المخصص لتعليم الألعاب الجماعية فى درس التربية الرياضية ، وقد أجمعت نتائج هذه الدراسات على

ضرورة ممارسة الألعاب الجماعية ككل عند تعليمها ، ولكنها لم تقدم الحلول الميدانية لتقنين هذه الممارسة.

وبالرجوع للمراجع العلمية والدراسات السابقة كدراسة كل من: سيد سليمان (١٩٨١) (٦) ، عزة محمد حمدى (١٩٨٩) (٣٤) ، ناهد عسكر (١٩٩٤) (٦٦) ، أكرم عيد (١٩٩٩) (٥) ، محمد أشرف (١٩٩٩) (٥٤) وجدت الباحثة أن هناك أسلوب متبع من قبل الاتحاد المصرى لكرة اليد لتعليم وتدريب المبتدئين والناشئين لكرة اليد ، وقد طبق هذا الأسلوب على مختلف المناطق بعد نجاحه فى الإسكندرية ، ويسمى بـ "الأسلوب الشامل" ويرتكز هذا الأسلوب على وجهة النظر الكلية فى اكتساب المهارات الحركية ، عن طريق مجموعة كبيرة من التدريبات التى تم وضعها من قبل المتخصصين فى مجال كرة اليد من أساتذة الجامعة والمدربين للمنتخبات القومية ، وقد قام بعض الباحثين بتطبيق هذا الأسلوب، وأكدت نتائج دراساتهم على ضرورة التغيير وإصلاح المسار الجزئي الذى يسير فيه تعليم الألعاب الجماعية عامة ، وكرة اليد بصفة خاصة ، كما توصلت إلى أنه لابد عند تعلم الألعاب الجماعية ممارستها ككل ، ولكنها لم تقدم الحلول لتقنين هذه الممارسة ، كذلك وجدت الباحثة أن الأسلوب الشامل الذى طبقته الدراسات العلمية يفتقد مرحلة هامة وهى مرحلة التصويب ، وهى التى تتوج المجهود الذى يبذله اللاعب ، ولذا اقترحت الباحثة إضافة مرحلة جديدة لمراحل الأسلوب الشامل ، وهى مرحلة التصويب وقد احتوت على مجموعة من التدريبات الحركية للتصويب ، وكذلك مجموعة من الاختبارات لقياسها ، وذلك بالرجوع للمراجع العلمية والدراسات السابقة والأخذ بآراء الخبراء من أعضاء هيئة التدريس فى كرة اليد.

ومن هنا رأت الباحثة أن طالبات الفرقة الأولى بالكلية يعتبرن من المبتدئات فى كرة اليد، ولم يسبق لهن ممارستها ، مما دفع الباحثة للتفكير فى تعليم كرة اليد لهن عن طريق تطبيق الأسلوب الشامل ، وذلك أسوة بالاتحاد المصرى لكرة اليد ، بالإضافة إلى أنه **من أسباب اختيار طالبات الفرقة الأولى بالكلية عينة لتطبيق الأسلوب الشامل ما يلى :**

لاحظت الباحثة من خلال مشاركتها فى تدريس كرة اليد بالكلية التقدم البطيء فى مستوى الطالبات، وذلك بمقارنته بالمجهود المبذول من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، بالإضافة إلى صعوبة مهارات كرة اليد بمقارنتها بمثيلاتها من الألعاب الجماعية الأخرى ، كما أنه قبل تطبيق اللائحة التنفيذية الجديدة للكلية كانت كرة اليد تدرس فى السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة ، بينما بعد تطبيقها أصبحت كرة اليد تدرس فى السنة الأولى ، فى الفصل

الدراسي الثانى وتكون منتهية بالنسبة للطالبة ، حتى يتم التحاقها بأى من الشعب الأربعة الموجودة بالكلية، مما دعا الباحثة إلى التفكير فى أسلوب جديد لتدريس كرة اليد ، يكون اقتصاديا فى الوقت والجهد ، ويراعى الفروق الفردية بين الطالبات ، وكذلك يمكن إتباعه كأسلوب لتدريس كرة اليد بنعية ، كما أنه يحقق أهداف المنهج الموضوع من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية لطالبات الفرقة الأولى. وهذا مما دعا الباحثة للقيام بالدراسة الحالية وموضوعها: "أثر استخدام الأسلوب الشامل على تعليم كرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية".

أهداف البحث :

- إضافة مرحلة جديدة لمراحل برنامج الأسلوب الشامل وهى مرحلة التصويب.
- التعرف على أثر استخدام برنامج الأسلوب الشامل على تعليم كرة اليد لطالبات الفرقة الأولى بالكلية.
- التعرف على أثر استخدام برنامج الأسلوب الشامل لتعليم كرة اليد على نتائج مباريات كرة اليد ، والأخطاء القانونية بين المجموعة التجريبية التى طبق عليها برنامج الأسلوب الشامل ، والمجموعة الضابطة التى طبق عليها البرنامج التقليدى.

فروض البحث :

١- هناك فروق دالة إحصائياً فى مستوى الأداء بين المجموعة التجريبية التى طبق عليها برنامج الأسلوب الشامل، والمجموعة الضابطة التى طبق عليها البرنامج التقليدى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- المجموعة التجريبية التى طبق عليها برنامج الأسلوب الشامل تحقق نتائج أفضل فى المباريات، وعدد أقل فى الأخطاء القانونية (خطأ التنطيط – ٣ خطوات – ٣ ثوان – دخول دائرة المرمى – خروج الكرة خارج خط الجانب) عن المجموعة الضابطة التى طبق عليها البرنامج التقليدى.

مصطلحات البحث :

- برنامج الأسلوب الشامل (إجرائى) :

هو مجموعة من التدريبات (الأداءات الحركية) المتدرجة فى الصعوبة، والمتباينة من حيث أهدافها، والتى يتم ربطها ببعضها البعض بصورة تجعل أداءها داخل إطار متواصل، على درجة عالية من التوافق والاقتصاد فى الوقت والجهد ، وتؤدى فى النهاية إلى تعليم المهارات بصورة كلية دون تجزئة.

خطوات البحث :

لكى يحقق البحث أهدافه قامت الباحثة بالخطوات التالية :-

أولاً : حصر وتحديد مجموعة التدريبات الخاصة ببرنامج الأسلوب الشامل.

ثانياً : إضافة مرحلة جديدة لمراحل الأسلوب الشامل من وضع الباحثة وهى مرحلة التصويب (تم تقنينها).

ثالثاً : عرض البرنامج على الخبراء والمتخصصين فى مجال كرة اليد للوصول لصورته النهائية مرفق (٥)

رابعاً : حصر وتحديد الاختبارات الخاصة بالقياس البعدى عن طريق :-

- تحليل الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى هذا المجال.
- استطلاع رأى خبراء كرة اليد فى الاختبارات المختارة لتحديد المناسب منها.
- إجراء دراسة استطلاعية تمهيداً لإجراء الدراسة الأساسية.
- إيجاد المعاملات العلمية للاختبارات.
- تحديد عينة البحث.
- تطبيق برنامج الأسلوب الشامل بمراحله الخمسة على عينة الدراسة الأساسية.
- جمع البيانات التى تم التوصل إليها ومعالجتها إحصائياً.
- التوصل لأهم النتائج ومناقشتها.
- تحديد أهم الاستنتاجات والتوصيات.

obeikandl.com